

## لجنة وطنية للأسماء



د. محمد شوقي مكي

(ج) إلى (ل) والحرف (ص) إلى (X) ومعروف أن حرف (ل) يقابل حرف (ج) وليس حرف (ح). كما أن حرف (X) لا يقابله حرف (ص) في اللغة العربية، وإنما يقابل حرف (ص) الحرف اللاتيني (S) مع دالة معقوفة سفلية، وحرف (ش) يقابله في الحروف اللاتينية (sh) ولهذا كان من الضروريات الملحسة أن يكون لدينا لجنة وطنية للأسماء، كما في العديد من الدول المتقدمة والنامية التي أصبحت تجتمع تحت مظلة الأمم المتحدة كل سنتين لمناقشة أمور الأسماء الجغرافية وأسماء الأماكن والتعرف على جهود الدول الأعضاء في هذا الجانب.

إن من مهام هذه اللجنة الوطنية اعتماد نظام الرومنة لتوحيد طريقة كتابة الأسماء الجغرافية وأسماء الأماكن. ولنجاح هذه اللجنة وأهدافها لا بد أن تغطي الصلاحيات التي تؤهلها للإشراف ومتابعة ومراقبة جميع الرموز والأسماء التي تصدرها الإدارات الرسمية وغير الرسمية على المستوى الوطني بحيث لا يصدر أي نظام للتسمية أو الترميز إلا بموافقة هذه اللجنة.

إن وجود مثل هذا النظام والتقدير به يؤكد أننا نقيم في دولة واحدة لها نظامها في تحديد التسميات، والذي يتفق مع النظام العالمي بدل التشتت الذي يصدم الباحث والمواطن العادي نتيجة اختلاف ترميز الحروف العربية بما يقابلها في اللغات الأخرى من جهات متعددة يلامس عملها حياة المواطن، وبالتالي اختلاف تسميات المكان الواحد.

رئيس وحدة الأماكن والأسماء الجغرافية - الجمعية الجغرافية السعودية

اعتمده الأمم المتحدة حتى وقتنا الحاضر. لقد دفعني إلى كتابة هذا التعريف المختصر ما يلاحظ هذه الأيام من استبدال اللوحات السابقة للسيارات بلوحات جديدة أقرتها الإدارة العامة للمرور مطلع العام الهجري الحالي 1429 هـ. ومع أنني أرى، من وجهة نظر خاصة، أن اللوحات السابقة كانت أكثر اختصاراً، وبالتالي وضوحاً وقابلية للتذكر من قبل صاحب المركبة، خاصة إذا كان ممن لديه أكثر من سيارة، وذلك لتكون أرقامها من ثلاث خانات فقط. ولعل استراتيجية تغيير اللوحات تعود لدوافع أخرى غير عوامل تكلفة التغيير، أو سهولة التذكر لصاحب المركبة، ومن هذه الدوافع توحيد نظام اللوحات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وإظهار الدولة التي تنتمي لها المركبة، خاصة عند عبور الحدود بين الدول. ولكن اقتباسنا لأي نظام يجب أن لا يقتصر فقط على الاستخدام، وإنما يمكن أن يظهر إضافتنا بالتحسين والتطوير لهذا النظام. إن الأمر المهم أن نظام الترجمة اللفظية لكتابة الحروف العربية في النظام الجديد يعثره الكثير من الأخطاء التي ما كان يجب أن تكون في بلاد مهد اللغة العربية. لقد ترجم الحرف

أصبحت طريقة نقل الحروف من اللغات المتعددة إلى الحروف اللاتينية ضرورة ملحة في عصرنا الحاضر، الذي أصبح فيه سكان العالم يعيشون في مجتمع حضري واحد، وذلك لإعطاء النطق الصحيح للرموز والأسماء. لهذا سعت الهيئات والمنظمات الدولية لإيجاد طريقة سهلة ومتفق عليها عالمياً لنقل تلك الحروف ومنها الحروف العربية إلى اللاتينية، وهو ما يسمى اصطلاحاً بـ«الرومنة».

وقد اعتمدت كثير من الهيئات في الدول المتقدمة مثل المجلس الأمريكي للأسماء الجغرافية، واللجنة البريطانية للأسماء الجغرافية، واللجنة الوطنية الكندية للأسماء الجغرافية طريقة تعتمد بشكل أساس على معايير ثابتة للهجاء اللاتيني للأسماء الجغرافية، وتحتوي هذه المعايير على الترجمة اللفظية للحروف، والتي يمكن الاعتماد عليها لكتابة الحروف الهجائية العربية؛ وتبعاً لذلك فهناك بعض الحروف العربية التي ليس لها ما يقابلها في الحروف اللاتينية. ولهذا وُضِعَ الحرف العربي بوضع علامة مميزة له مع الحرف اللاتيني. فحرف (حاء) مثلاً يرسم بالحرف اللاتيني (h) لتمييزه عن حرف (هاء) الذي يوضح بالحرف اللاتيني (h) نفسه. وهناك قواعد محددة لكتابة اللام الشمسية، واللام القمرية. كما أن هناك بعض الحروف اللاتينية التي ليس لها ما يقابلها في الحروف العربية أو حركاتها ولهذا فهي لا تستخدم مثل (e-g-o-p-v-x) وقد طورت هذه الطريقة واعتمدت من قبل لجنة الخبراء العرب التي اجتمعت في بيروت، ولهذا سميت بنظام بيروت الذي